

**بِجْث**  
**ءول ضرورة وجود**  
**ممهء للإمام صاءب العصر والزمان**  
**الإمام محمد بن الحسن المهءى (ع)**



توزيع حسينية ومدرسة أنصار الإمام المهدي- مكن الله له في الأرض - / العراق  
\* الناصرية / الصالحية- قرب مدرسة تبوك الابتدائية  
\* البصرة / حي الزهراء- قرب اعبادية النعمان للبنين-الشارع العام  
\* النجف / مقابل حي الأنصار مركز التريب سابقاً  
\* بغداد / منطقة سبع قصور  
\* العمارة / مقام السيد النفاس

## الإهداء

إلى سيدي ومولاي

إلى ابن النبي المصطفى وابن علي المرتضى وابن خديجة الغراء وابن فاطمة الكبرى  
إلى بقية الله ...

إلى المعد لقطع دابر الظلمة

إلى المنتظر لإقامة الأمت والعوج

إلى المرتجي لإزالة الجور والعدوان

إلى المدخر لتجديد الفرائض والسنن

إلى قاصم شوكة المعتدين وهادم أبنية الشرك والنفاق

إلى حجة الله على خلقه سيدي ومولاي محمد بن الحسن المهدي المنتظر  
اهدي هذه السطور القليلة سائلين المولى عز وجل التقبل والتوفيق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

قال تعالى ( المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ) (الرعد: ١)

لا يؤمنون بالحق لأنه مر ولا يسلكون طريق الحق لأنهم يستوحشون من السير فيه لقلة سالكيه ويعجبهم الخبيث لكثرة اتباعه كأنهم لم يسمعوا قوله تعالى ( قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) (المائدة: ١٠٠)

بلى سمعوا ووعوها ولكن كما قال أمير المؤمنين (ع) ( حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها واجتمعوا على جيفة افتضحوا بأكلها . ومن حلي في عينه شيء أعشى بصره وأعماه ) .

تحتوي هذه الوريقات القليلة غيض من فيض وقليل من كثير ولو ان هذا القليل عظيم المعنى صعب المنال الا على من فتح الله قلبه للايمان ودفع عن نفسه ظلمة التعصب الاعمى والانقياد وراء الاهواء والشيطان لعنه الله ... ان من المنطق والعقل ان تكون لكل ثورة تائرين ، ولكل تائرين منظمين او مهيين مهدين لتلك المرحلة الاولية حتى لا تفشل تلك الثورة وتذهب ريجها وهذا ما قرأناه وعرفناه وسمعنا عنه في الماضي والحاضر بل ان هذا السبيل لا مفر منه حتى في ادنى المستويات مثل انشاء المؤسسات التجارية والمشاريع والتحالفات العشائرية وحتى على مستوى الافراد والعوائل فكل بناء يجب ان يسبقه تخطيط وتمهيد والا فلا يمكن ان يقوم ابداً مهما بلغت الامكانيات او تذلت الصعوبات ... فكيف يمكن ان تقوم دولة الامام المهدي (ع) وترفع رايته فيها فجأة وبدون مقدمات في عالم

يصفه الامام الصادق (ع) يلعبها من في المشرق ومن في المغرب ( أي راية الامام )  
وجميع الاطروحات التي تبين كيفية الظهور المقدس تتغافل عن ابراز المراحل الاولى  
للظهور وتقفز فجأة الى الامام (ع) وهو ظاهر محتجاً على القوم بالقرآن وقيام  
الامام بثورة ضد كل الظلم وكل شيء فهل يعقل هذا !!

اين القاعدة التي يظهر عليها الامام (ع) .. وكيف تتكون هذه القاعدة .. وكم  
يجب ان يكون عددها وعدتها .. ومن أي فئة يمكن استخراجها هل من رجال  
الدين والحوزة العلمية او من عامة الناس .. هل من العراق .. او الحجاز .. او  
ايران .. وكم هو الوقت اللازم لانصهار هذه القاعدة وذوبانها بالعقيدة الصحيحة  
الخالية من تدنيس شياطين الانس والاثوان ( علماء السوء الغير عاملين ) .

ان هذه القاعدة من صفاتها التسليم الكامل والاستعداد للتضحية لامام غائب عن  
البصر ولكن حاضر امام البصيرة ولا يتم هذا الا بالايان بالله والتخلي عن جميع  
علائق الدنيا الزائفة والاقبال على ما عند الله فانه خير وابقى عسى ان يهدينا ربنا  
الى طريق الرشاد ...

ولقد ظهر امر الامام (ع) وبدأ هو بنفسه باعداد القاعدة للظهور وقد ارسل م مهد  
له وهو السيد احمد الحسن وهو يطلب النصرة من العلماء والناس اجمعين فهل من  
مجيب لداعي الله ؟

## علامات الظهور

من الطبيعي ومن المسلمات انه لظهور الإمام علامات حتمية وعلامات غير حتمية أو علامات واضحة وأخرى غير واضحة على وجه الدقة فالرسول محمد (ص) والأئمة نقلت عنهم أحاديث كثيرة ومعتبرة في وصف الكيفية التي يظهر بها الإمام (ع) ولكن هناك بعض التستر على بعض الأمور وذلك حفاظاً على صاحب الأمر كما جاء عنهم (ع) لو أعطيناكم كل ما تريدون لأخذ برقبة صاحب هذا الأمر ... وسوف نتطرق إلى بعض العلامات التي حدثت في زماننا هذا وهي واردة عن الأئمة (ع) قبل مئات السنين فترقبوا وقمئثوا لصاحب هذا الأمر .

أن دخول مارقة الروم (أمريكا) إلى العراق هي واحدة من العلامات وهل يخفى على المؤمنين أن أمريكا هي المصداق الأعظم للدجال لقد قال رسول الله (ص) وأهل بيته (ع) ما معناه : ( يأتي الدجال جبل سنام فيسحر الناس ، معه جبل من نار وجبل من طعام ) ولا يخفى أن أمريكا دخلت إلى العراق من الكويت من جهة جبل سنام الموجود في سفوان ولا يخفى أن جبل النار هو آلة الحرب الأمريكية الضخمة ولا يخفى أن جبل الطعام هو الاقتصاد الأمريكي العملاق والدولار الأمريكي ، وان أمريكا تنادي إليّ أوليائي وتعارض حكم الله سبحانه وتعالى وهي لا ترى إلا بعين واحدة عين المصلحة الشيطانية .

ولا يخفى علينا في العام الماضي وعند دخول القوات الأمريكية حصول الحمرة في السماء ثلاثة أيام وهي من العلامات الواردة عن أهل البيت (ع) .

عن علي بن الحسين (ع) في حديث طويل انه قال : (( إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلاثا فيها أعمدة كأعمدة اللجين ... ثم يخرج إلى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف إلى الحيرة إلى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفتين وعلى الله حصاد الباقيين ثم تلا قوله تعالى ( بسم الله الرحمن الرحيم . ) أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ ) فقلت سيدي يا ابن رسول الله ما الأمر قال : نحن أمر الله وجنوده )) بشارة الإسلام ج ١ ص ١٧٢ .

كما أن زوال حكم بني أمية على الأرجح هو ( حكم الطاغية صدام ) وهو من العلامات المتحققة وكذلك لعل حكم الأيام والشهور المتحقق الآن في العراق هو أيضا مما تحدث به الأئمة (ع) وكما جاء عن الشيخ الطوسي في غيبته عن الإمام الصادق (ع) انه يقول : ( من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم ثم قال : إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إنشاء الله — ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام فقلت يطول ذلك قال كلام).

وهناك علامات كثيرة متحققة أخبر عنها عن طريق أهل البيت (ع) فمثلاً حدوث الخسوف والكسوف في شهر رمضان من العام السابق وحدث الهرج والمرج وكذلك الأحداث في الكوفة وغيرها مما لا تعد ولا تحصى وكل ذلك بيّنة ودليل على أن يكون هذا هو زمان الظهور لا محال .

قال رسول الله (ص) ( إن من اقتراب الساعة أن يُرى الهلال ليلته فيقال :  
 لليلتين . وان يمر الرجل في المسجد فلا يصلي فيه ركعتين ) محمد حسن مير جهاني ،  
 نواب الدهور في علائم الظهور ص ١٣٨ ، الملاحم والفتن ص ١٦٠ .  
 ومن الواضح أن العالم الإسلامي في السنوات الأخيرة لم يتفق على رؤية هلال  
 رمضان أو هلال عيد الفطر والخلاف على انه هذا هلال عمره يومين أو يوم .  
 كل ذلك دال على قرب قيام القائم (ع) وكثيرة هي العلامات المتحققة في ذلك  
 الزمان ولم يبق إلا علامات قليلة ومن الممكن حدوثها في المستقبل القريب أو قبل  
 الظهور بأشهر أو أيام والله العالم بكل شيء .

### الظهور عند أهل البيت (ع)

روايات كثيرة منقولة عن الرسول (ص) والائمة الأطهار (ع) حول وصف الكيفية  
 التي يظهر بها الإمام (ع) وما يلاقه من عناد وكفر وما يستخدم من أساليب  
 لتعريف نفسه للناس في سبيل إبعاد الشكوك عنه (ع) وانه سوف يجابه بالصد  
 ويقولون له ارجع يابن فاطمة لا حاجة لنا بك كما جاء عنهم (ع) .  
 وكل هذا يدل على مدى صعوبة تحمل مثل هذا الأمر مما يؤدي بالنتيجة  
 إلى سفك دماء المعاندين والكفرة وكل من يقف في طريق آل محمد (ع) وكما  
 قال الإمام الباقر (ع) ( لو يعلم الناس ما يصنع القائم (ع) إذا خرج لأحب  
 أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس ... ) النعماني الغيبة ص ٢٣٣ ( الطبعة المحققة ) ،  
 كمال الدين .

وكذلك ما ورد عن الإمام الباقر (ع) : ( لا يقوم القائم (ع) الا على  
 خوف شديد من الناس وزلزال وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك  
 وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد في الناس وتشتت في دينهم وتغير في

حالم حتى يتمنى المتمني الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس  
واكل بعضهم بعضاً فخروجه (ع) يكون عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجا  
فطوبى لمن أدركه وكان من أنصاره والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه وخالف  
أمره وكان من أعدائه (ع) وقال : إذا خرج القائم يقوم بأمر جديد وكتاب  
جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد وليس شأنه إلا القتل لا  
يستبقي أحداً ولا تأخذه في الله لومة لائم ) بشارة الإسلام ج ١ ص ٩٢ .

قال أمير المؤمنين (ع) : ( بين يدي القائم (ع) موت احمر وموت ابيض  
وجراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كالدّم فأما الموت الأحمر فبالسيف  
والأبيض فبالطاعون ) بشارة الإسلام ج ١ ص ٥١ وفي غيبة الطوسي بسند آخر مثله . والكل  
يعرف بأن من العلامات ظهور الشمس من المغرب وقد قال أمير المؤمنين (ع) :  
( بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل التوبة ولا  
عمل ينفع ) لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا  
خَيْرًا ( الأنعام: ١٥٨ . )) بشارة الإسلام ج ١ ص ٤٥ . هذا يدل على رفع التوبة ونزول  
العذاب الأليم بعد المعجزة أي بعد طلوع الشمس من جهة الغروب وذلك  
العذاب يشمل كل نفس لم تكن آمنت من قبل أي كل كافر بولاية أهل البيت  
(ع) وكل مكذب لهم ولم يصدق بالظهور للإمام المهدي (ع) والأيمان به  
والتسليم إليه .

من هذه الروايات نستشف بأن لظهور الإمام من الشدة والعنف ما لا  
ينسجم مع الرحمة الإلهية بالناس إذا كان الظهور بدون سابق إنذار ولا تحذير  
ولكن هيات أن يكون ذلك قال تعالى ( وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا )  
(الإسراء: ١٥) فلا بد أن يكون هناك سابق إنذار لذلك وهذا ما نجده في أقوال الأئمة

(ع) عند ذكر المهديين للإمام المهدي (ع) والانحراف والفتن التي تسبق قيامه كما قال أبو الحسن علي بن موسى الرضا (ع) : ( والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تمحصوا وتمحصوا حتى لا يبقى منكم إلا الأندر فالأندر ) بشارة الإسلام ج ١ ص ١٦٠ .

من هذا يمكن القول أن لا يكون الظهور حتى يكون هناك اختبار وتمحيص شديد فلا يبقى منكم ولا ينجوا منكم إلا الأندر فالأندر وهذا كله يحتاج إلى من يقوم به ويكون هو المهد قبل الظهور حتى نكون على استعداد تام إلى الإمام (ع) والله ولي النعمة والتوفيق .

### دليل وجود المهد للإمام المهدي (ع) حسب روايات أهل البيت

لقد جاء في روايات كثيرة ومعتبرة ظهور أولياء يمهدون لظهور الإمام ويسبقون وقت الظهور بقليل مثل اليماني والخرساني وذو النفس الزكية ولكن هناك روايات تدل على وجود مهد للإمام غير هؤلاء بل وانه من نسل الإمام وانه أول مؤمن أي بالإمام (ع) وسوف نتطرق إلى بعض الروايات الواردة بخصوص هذا المهد والتي وردة عن الأئمة الأطهار وبالأسانيد المعتمدة ومن المصادر الموثوقة لدينا .

عن الإمام جعفر الصادق (ع) قيل له ( يا ابن رسول الله سمعت من أبيك انه قال يكون بعد القائم اثنا عشر إماما : فقال (ع) قد قال اثنا عشر مهدياً ولم

يقول اثنا عشر إماماً ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا ( بحار الأنوار ج ٢ ص ٤٧٣ .

من هذا الحديث نفهم انه كلمة مهدي تطلق ليس على الإمام (ع) فقط بل هناك اثنا عشر مهدياً وكلهم يدعون الناس إلى مولانا الإمام المهدي (ع) وانهم قوم من شيعته ويحكمون بعد (ع) .

وفي حديث آخر عن الإمام الصادق (ع) يقول : ( إن منا بعد القائم اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين (ع) ) بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٤٨ ، الغيبة للطوسي ص ٤٧٨ .  
والمقصود هنا هو نفس ما جاء في الحديث السابق أي أن بعد القائم (ع) اثنا عشر مهدياً وهنا يقول من ولد الحسين أي من نسل ال البيت (ع) ومن شيعتهم ومن الدعاة لهم .

عن ثوبان (رض) قال أن رسول الله (ص) قال : ( إذا رأيت الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج فأن فيها خليفة الله المهدي ) بحار الأنوار ج ٢ ص ٤٧٣ . من الواضح أن المهدي هنا هو صاحب الرايات السود وانه قادم من خراسان وان رسول الله (ص) يأمر بالقدوم إليها حتى ولو حبواً أي زحفاً على الثلج لأنها راية خليفة الله المهدي وهو الناصر والداعي إلى مولانا الإمام المهدي (ع) .

عن ثوبان (رض) قال : قال رسول الله (ص) : ( يقتل عند كتركم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا تصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونهم قتلاً لا يقاتلهم له قوم ثم ذكر شاباً فقال إذا رأيتموه فبايعوه فإنه خليفة المهدي ) بشارة الإسلام ج ١ ص ٣٠ .

عن أمير المؤمنين (ع) : انه قال يوما لحذيفة بن اليمان ( يا حذيفة لا تحدث الناس بما لا يعرفون فيطغوا ويكفروا إن العلم صعبا شديداً مجمله لو حملته الجبال لعجزت عن حمله ... حتى إذا غاب المتغيب من ولدي عن عيون الناس وماج الناس بفقده أو قتله أو بموته اطلعت الفتنة ونزلت البلية والتحت العقيبة وغلا الناس في أديانهم واجمعوا على أن الحجة ذاهبة والإمامة باطلة وتحتج الناس في تلك السنة من شيعة علي (ع) وتواصيهم التمكّن والتجسس عن خلق الخلف فلا يرى له اثر ولا يعرف له خلف ) ( بشارة الإسلام ج ١ ص ٣٦ . من الروايتين نفهم إن هناك خليفة للإمام المهدي (ع) وفي الرواية الأولى يأمرنا الرسول محمد (ص) بمبايعة هذا الشاب الذي هو خليفة المهدي (ع) . وفي الرواية الثانية من الواضح ما وصفه أمير المؤمنين (ع) مما عليه الشيعة من باطل وتواصيهم بالتمكّن والتجسس عن خلق الخلف فلا يرى له اثر ولا يعرف له خلف واللبيب يدرك معنى ذلك .

• روي الشيخ النعماني تلميذ ثقة الإسلام الكليني في كتاب الغيبة والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بسندين معتبرين عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ( إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ، ويقول بعضهم ذهب . حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره ) . النجم الثاقب ج ٢ ص ٦٩ / الغيبة للطوسي ص ١٦٢ ، البحار ج ٥٢ ص ١٥٢ / الغيبة للنعماني ص ١٧١ . وهذا الحديث واضح جداً فقول أبي عبد الله (ع) لا يطلع على موضعه أحد من ولده يثبت بان الإمام (ع) عنده ذرية وانه متزوج فلا يطلع على موضعه أي كان من ولده ... ثم يستثني واحد فقط

منهم وهو المولى الذي يلي أمره فهو الوحيد من أولاد الإمام المهدي (ع) هو الذي يطلع على موضعه وهو الذي سوف يلي أمره إذاً فهناك اثنا عشر مهدياً وان اول المهديين هو من ولد الإمام وهو الذي يلي أمره في المستقبل .

وهذا حديث آخر مروى عن الإمام الصادق (ع) روي في مزار المشهدي إن الإمام الصادق (ع) قال لأبي بصير : ( كأني أرى نزول القائم (ع) في مسجد السهلة بأهله وعياله ... ) النجم الثاقب ج ٢ ص ٧٢ / البحار ج ١٠٠ ص ٤٣٦ / قصص الأنبياء ج ١٠٠ ص ٤٣٥ .

وهذا الحديث أيضاً يثبت لنا ان الامام (ع) متزوج وله ذرية وعيال حتى نكون على معرفة وثقة بأن اول المهديين هو ابن الامام المهدي (ع) ومن نسله .

روي عن بشير بن حذلم قال قلت لعلي بن الحسين (ع) ( صف لي خروجه وعرفني دلائله وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياي الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان فإذا ظهر السفياي اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك ) .

بشارة الإسلام ج ١ ص ٨٦ / ذكره الشيخ الطوسي في غيبته . من هذه الرواية نفهم بأن الإمام المهدي (ع) موجود قبل خروج السفياي وهذا ينافي كل الروايات الواردة عن الأئمة (ع) والتي تنص على ان خروج السفياي هو من العلامات الحتمية لخروج الإمام المهدي (ع) وهي تحدث قبل خروجه وظهوره ... إذاً هذا يثبت أن المهدي الذي يظهر قبل السفياي ويختفي عند ظهور السفياي هو أول المهديين من الاثنا عشر مهدي الذين يحكمون بعد الإمام المهدي محمد بن الحسن (ع) وهو من نسله ومن أولاده وهو الذي يدعو له قبل ظهوره وقبل ظهور السفياي أيضاً .

عن أمير المؤمنين (ع) عن النبي (ص) قال : قال رسول الله (ص) : ( عشر قبل قيام الساعة لا بد منها ، السفياي والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر ) بشارة الاسلام ج ١ ص ١٤ . ان العلامات الواردة واضحة للقارئ ولكن كلمة الدابة قبل خروج القائم تعني المهدي والذي يسبق الامام المهدي (ع) وهذا يثبت القرآن الكريم في قوله تعالى ( وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ) (النمل: ٨٢) . فكلمة دابة هو كل ما يدب على الارض ووصفها بالكلام أي تكلم الناس وهذا واضح جداً لمن يريد ان يدرك قول الله تعالى والله العالم .

( لا يقوم القائم حتى يقوم اثنا عشر رجلاً كلهم يجمع على قول انهم رأوه فيكذبونهم ) . غيبة النعماني ص ٢٨٥ / بشارة الإسلام ص ١٠٧ .

( يخرج رجل من قبله من أهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر ) . ما بعد الظهور ص ٤٠٨ . أن خروج رجل قبل الإمام (ع) ومن أهل بيته اصبح شيء واضح جداً ولا بد منه حسب ما جاء عنهم (ع) وهو أول المهديين ومن أهل بيته ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر .

عن أمير المؤمنين (ع) قال : ( فإذا انقضى ملك بني فلان ، أتاح الله لأل محمد برجل منا أهل البيت يسير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشى ، والله أنى لأعرفه باسمه واسم أبيه . . . ثم يأتينا ذو الخال والشامتين العادل الحافظ لما استودع فيملأها قسطاً وعدلاً ) . بشارة الإسلام ، والمهدون للكوراني ص ١٠٩ .

عن ابي جعفر الباقر (ع) : في حديث طويل نقتبس منه موضع الحاجة ( ثم يحدث حديثاً ، فإذا هو فعل ذلك قالت قريش : اخرجوا بنا إلى هذه الطاغية فوالله

انه لو كان محمدياً ما فعل ، ولو كان علويّاً ما فعل ، ولو كان فاطمياً ما فعل فيمنحه الله أكتافهم ، فيقتل (أي المهدي) المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى يتزل الشقرة ، فيبلغه انهم قتلوا عامله ، فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة قتل الحرّة إليها بشيء . ثم ينطلق يدعوا الناس لكتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن أبي طالب (ع) والبراءة من عدوه حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه هو من اشد الناس ببدنه ، وأشجعهم بقلبه — ما خلا صاحب هذا الأمر — فيقول : يا هذا ما تصنع ؟ فوالله انك لتجفل الناس إجفال الغنم ! أبعهد من رسول الله (ص) أم بماذا ؟ فيقول المولى الذي وليّ البيعة : والله لتسكتن أو لأضربن الذي فيه عيناك ! فيقول له القائم : اسكت يا فلان أي والله إن معي عهد من رسول الله (ص) ، هات لي يا فلان العيبة أو الزنفلجة فيأتيه بها ، فيقرؤه العهد من رسول الله . فيقول : جعلني الله فداك جدد لنا البيعة ، فيجدد لهم البيعة ) . المجلسي ، بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٣٤٣ .

فيما ورد عن الكهنة والأخبار : عن كعب بن حارث قال : إذا جاء الملك أرسل إلى سطيح لأمر شك فيه فلما قدم عليه أراد أن يجرب علمه قبل حكمه فخبأ له دينار تحت قدمه ... إلى أن قال ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين الشهب حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمرة فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدايا معلقات وهو صاحب نهب الكوفة قرب بيضاء السوق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها يظهر ابن المهدي وذلك إذا قتل .....

( . بشارة الإسلام ج ١ ص ١٨٦ )

عن الإمام الصادق (ع) عن آباءه عن النبي (ص) انه قال : قال رسول الله (ص) في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي (ع) يا أبا الحسن احضر صحيفة ودواة فأملئ (رسول الله (ص) وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال : يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً فأنت يا علي أول الاثنا عشر إماماً... وليسلمها ابنه الحسن الفاضل فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد (ص) فذلك اثنا عشر إماماً ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين (المقربين) له ثلاث أسامي اسم كأسمي واسم أبي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين) . الغيبة للطوسي ص ٩٦ ص ١٥٠ / بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٤٨ ص ٣٦٠ .

إذا صار واضح لدينا إن أول المهديين اسمه عبد الله واحمد والمهدي وهو من نسل الإمام كما تم إثباته في الروايات السابقة وماذا يعني بـ ( أول المؤمنين ) ؟ إذا كان يعني أول المؤمنين بالله فهذا غير منطقي لان هناك الكثير من الرسل والأنبياء والصالحين مؤمنين بالله سبحانه وتعالى ويسبقونه بذلك. وعلى اقل تقدير فان الثلاثمائة والثلاث عشر قد سبقوه بالإيمان ونصرة الإمام (ع) . إذن فأول المهديين هو أول المؤمنين بالإمام المهدي (ع) وأول الأنصار يظهر قبل قيام الإمام (ع) مهدياً له. وبالنتيجة نفهم إن أول المهديين اسمه احمد وهو أول الأنصار للإمام وهو من نسله ومن ذريته (ع) .

عن الإمام الباقر (ع) انه قال : ( للقائم اسمان اسم يخفى واسم يعلن فأما الذي يعلن محمد وأما الذي يخفى أحمد ) . كمال الدين ج ٢ ص ٦٥٣ ب ٥٧ .

فإذا كان المقصود بالاسمين كلمتا محمد واحمد فلا معنى لقوله اسم يخفى لان الاسمين قد أعلن عنهما في الرواية فلا يوجد اسم مخفي بعد ذكره في الرواية .

أذن فالمراد بالاسمان ظهوران ظهور باسم احمد وهو شخصية ممهدة للإمام وقد أخفيت هذه الشخصية في الروايات والتاريخ فلم يتنبه لها إلا القليل رغم وجودها وذكرها في الروايات حتى إنها سلمت من ادعاءها كذباً بسبب خفاءها عن الناس وعدم الانتباه لها مع وجودها كما مر في الروايات التي تذكر ابن الإمام المهدي احمد . وأما محمد وهو الاسم المعلن فلأنه معلن في الروايات والتاريخ وغير خفي على الناس ، والله العالم .

عن أمير المؤمنين (ع) قال : ( ألا وان أولهم من البصرة وآخرهم من الأبدال ) . بشارة الإسلام ص ١٤٨ .

عن الإمام الصادق (ع) في خبر طويل سمي به أصحاب القائم (ع) ( ... )  
ومن البصرة عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد واحمد ومليح وحماد بن جابر ) .  
بشارة الإسلام ص ١٨١ .

### ذرية وولاية عهد الإمام حسب ما ورد في الأدعية المأثورة

لقد ورد في كثير من الأدعية ذكر الإمام المهدي (ع) وأهل بيته أو ولاية عهده أو حتى ذكر ولده وكل ذلك يصب في نفس الموضوع أي من الدلائل على إن الإمام متزوج وله عائلة وأولاد وله ولاية عهد من بعده سوف نذكر بعض من هذه الأدعية حتى تكون دليل على القضية المطروحة.

وقد نقل السيد رضي الدين علي بن طاووس في كتاب جمال الأسبوع في زيارته المعصومين (ع) ننقل جزء منها ... ( صل الله عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين ) وفي موضع آخر منها ( صلوات الله عليك وعلى آل بيتك هذا يوم الجمعة ) وفي آخرها ( صلوات الله عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين ) .  
النجم الثاقب ج ٢ ص ٧٠ .

نقل السيد ابن طاووس (رحمه الله) وغيره زيارة له (ع) وكذلك ذكره الشيخ عباس ألقمي ( طاب ثراه ) في كتاب مفاتيح الجنان في أعمال يوم الجمعة ... واحد فقرات هذا الدعاء ... ( اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته و(من) جميع أهل الدنيا ما تقر به عينه وتسرب به نفسه ) . وفي موضع آخر من الدعاء نفسه ( وصل على وليك وولاية عهدك والأئمة من ولده ، ومد في أعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم أقصى آمالهم ديناً ودنياً وآخرة انك على

كل شيء قدير ) . النجم الثاقب ج ٢ ص ٧٠ / البحار ج ١٠٢ ص ١٠٠ — ١٠١ / مفاتيح الجنان الطبعة الحادية عشر ص ٨٥ .

وجاء في أعمال شعبان الخاصة في أعمال اليوم الثالث منه هو اليوم الذي ولد فيه علي بن الحسين (ع) جاء في هذا الدعاء : ( اللهم أسألك بحق المولد في هذا اليوم ... إلى أن يقول والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار ، صلى عليهم مع اختلاف الليل والنهار ) . مفاتيح الجنان / عباس القمي ص ٢١٥

وفي ( دعاء العهد ) واحفظه من بين يديه ومن خلفه ... واحفظ فيه رسولك وآباءه وأئمتك ودعائم دينك واجعله في وديعتك التي لا تضيع ... وفي مقطع آخر منه : اللهم أعطه في نفسه وأهله ووآله وذريته وأمته وجمع رعيته ... ( مفاتيح الجنان / عباس القمي ص ٦١٦ .

من الواضح جداً والذي لا يقبل النقاش فانه يذكر وولده في هذا الدعاء أي ابن الامام المهدي (ع) واي ولد هذا الذي خصه ولا يخص غيره فانه لا بد وان يكون من ولادة عهده وهو المهدي واول المهديين وكما جاء عن الأئمة (ع) في الروايات السابقة .

وفي موضع آخر من الدعاء نفسه يقول ... اللهم صل على ولادة عهده والأئمة من بعده وبلغهم آمالهم ... وأركان توحيدك ودعائم دينك وولادة أمرك وخالصتك من عبادك وصفوتك من خلقك وأولياءك وسلائل أولياءك وصفوة أولاد نبيك والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته . وهناك شرح واف لهذا الدعاء في موسوعة السيد الصدر ( قدس الله روحه ) في الجزء الثالث من الصفحة ٦٥٠ لمن أراد الاستفادة .

## الخاتمة

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ( وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً )  
 (الإسراء: من الآية ١٥) . إن قضية المهدي الذي يسبق الظهور والذي يكون ممهّداً  
 للإمام المهدي (ع) أصبحت واقعاً وبالأدلة النقلية عنهم (ع) وان السيد احمد  
 الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (ع) هو المصدق أعلى لذلك حيث انه ابن  
 الإمام (ع) أي من نسله وانه أول الممهدين له والداعين إليه واسمه مطابق لما جاء  
 في الروايات ومن البصرة وكذلك جاء بالدليل العقلي إذ طلب العلماء إلى المناظرة  
 ، المباهلة ، قسم البراءة ، المعجزة ، ، فلم يلق الرد المناسب لإثبات ذلك وهو  
 يحمل من علوم تأويل القرآن من علوم المعصومين ومستعد للمناظرة والمناقشة به  
 مع أي من العلماء أو أهل العلم .

وعلى سبيل الفرض لو لم يكن المقصود هو السيد احمد الحسن ! وظهر المهدي  
 والذي تنطبق عليه كل الروايات وهو ابن الامام المهدي (ع) وهو أول الاثنا عشر  
 ... فكيف يمكننا التعرف عليه هل من الشبه بالإمام ؟ وكيف ونحن لم نرى الإمام  
 ... إذن نعرفه من البطاقة الشخصية التي يحملها ! ... إذن هل كل هذا هراء  
 وسفسطة فقضية المهدي ابن الإمام (ع) هي شبيهة بعض الشيء بقضية الامام (ع)  
 نفسه أي الدليل يكون علمي وعقلي وهذا ينطبق ولا ينافي المبدء الذي اتى به  
 وصي ورسول الامام السيد احمد الحسن فهو جاء بأدلة علمية وعقلية ومن القرآن  
 ومن المعصوم (ع) ومستعد لمواجهة ومناظرة كل طالب حقيقة والله ولي النعمة  
 والتوفيق .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين .

بشار الفيصلي

١ / جمادي الاول / ١٤٢٥ هـ - ق

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٢	الإهداء
٣	المقدمة
٥	علامات الظهور
٧	الظهور عند أهل البيت
٩	دليل وجود الممهد للإمام المهدي (ع) حسب روايات أهل البيت.
١٦	دليل وجود ذرية وولاية عهد حسب ما ورد في الأدعية الماثورة

١٧	الخاتمة
١٩	الفهرس